ولذا فانه من الواجب المتحتم ولا شك تعليم الفتاة الشرقية ليصلح شرق بصلاحها والله ولي الاصلاح والرشاد

محمود حمدي السخاوي
ناظر المدرسة الحمدية بالرمل

***

مدارس الفتيان والفتيات

يسرنا ما نراه من تقدم المدارس وارتقائها في هذا القطر وسيرها في مدارج الفلاح والكمال على ايدي مديريها الافاضل الادباء ولاسيما ما بلغنا اخيراً عن مدرسة ساكنة الجنان والدة المرحوم عباس باشا الاول من علائم التقدم ودلائل النجاح والارتقاء ولاغرو في بلوغ هذه المدرسة ما نراه عليها الان من الاتقان والنظام ما دامت مرعية بعناية صاحبة الدولة والعصمة ربة المكارم والآداب والدة الجناب العالي ايدها الله التي تكرمت بجعل هذه المدرسة تحت رعايتها الكريمة فاشرقت فيها شموس العلم من كل جانب وازهرت في رياضها غصون الآداب فجنى من اثمارها كل طالب. وجدير بالمدرسة التي ترعاها مثل هذه الاميرة العظيمة ان تبلغ اوج الاتقان والكمال وخليق باولئك الفتيان الذين يستنيرون من مشكاة مكارمها ان يكونوا مصابيح الامة والوطن في الاستقبال

ويا حبذا لو تقتدي اميراتنا الكرائم بسمو الوالدة المعظمة في هذه العناية الادبية وتلقي كل منهن انظارها ورعايتها على مدرسة من مدارس

هذا القطر العزيز. بل حبذا لو بذلت كل اميرة من اميراتنا وكبار نسائنا الاشراف بعض عنايتها في افتتاح مدرسة او انشاء مكتب او تأليف جمعية لاقامة كلية للبنات اللواتي هن احوج الجميع الى المدارس وقد اصبح قطرنا بهن في هذا العصر احوج الاقطار الى تعليم المرأة وتهذيبها اتماماً لما نحن فيه من طرق المدنية وهيئة الاجتماع والعمران وتكميلاً لما صارت اليه البلاد من العلم الذي لم يشمل الى الان سوى نصفها اي الفتيان فقط ولا يزال نصفها الثاني وهو الفتيات غفلاً من كل نور وخالياً من كل علم ومعرفة الا القليل منهن مما لا يبنى عليه حكم ولا يترتب عليه كمال ولا انتظام

ولا يخفى ان الحكومة في كل بلاد متمدنة انما هي صورة البلاد ومثال الامة ولما كانت البلاد موءلفة من نساء ورجال فقد تعين ان تكون الحكومة نائبة عن الجنسين جميعاً وقائمة بحقوقهما معاً وان كانت في مصالحها واعمالها لم تتألف الا من الرجال فقط فان اولئك الرجال اعضاء الحكومة انما هم نواب الرجال والنساء على السواء لانهم نواب الامة التي هي موءلفة من هذين الجنسين كما قدمنا ولان قوانين تلك الامة وشرائعها انما تجري على الجنسين جميعاً بالمساواة والمشاكلة دون ادنى تمييز بينهما بالاطلاق

واذ قد تبين ذلك فنحن نوجه انظار الحكومة التي هي نائبة الامة بجنسيها الى حالة النساء وحسن النيابة عن هذا الجنس الضعيف فاننا قد رأينا رجال الحكومة قد صرفوا كل عنايتهم الى الفتيان وجعلوا كل مدارس الحكومة موقوفة لهم ولم يلتفتوا الى مدارس البنات اقل التفات ولا صرفوا شيئاً من جهدهم الى تعليم الفتاة التي هي نصف الامة في مجموعها وهي الساعد الاقوى وان كان الاضعف في حسن تربيتها وتهذيبها واعداد مستقبلها لنور العلم والادب

والعرفان. ولذلك فنحن نرجو من جانب الحكومة ومن رجال الوطن الافاضل النجباء ان يصرفوا بعض عنايتهم في مدارس الفتيان الى انشاء مدارس للبنات وصرف الهمة والجهد في تعليمهن وانارة اذهانهن بنور المعرفة والادب لانهن احوج الى هذه العناية ولان الفتيان اذا لم تنشئ الحكومة لهم المدارس انشأها اهلهم ورجال وطنهم من عند انفسهم كما نرى في اكثر المدارس المنتشرة في انحاء البلاد لشدة ما يشعرون من حاجة الصبي الى العلم وتلقن قواعده رغبة في ضمانة معاشه ان لم يكن لغير ذلك من تهذيبه وتنويره

اما البنات فاذا لم تنشئ الحكومة لهن المدارس وتسهل لهن من عندها سبل العلم والمعرفة لم تفتح لهن مدرسة خارجية ولا اهتم احد بهن لعدم الاعتياد على تعليمهن اولاً ولعدم شعور الاهالي بضرورة العلم لهن كما يشعرون بها للرجال

واملنا من كبار الحكومة واعيان الامة ان ينبهوا انظار الحكومة الى هذا الشان الخطير. ونحن على ثقة من انهم يجدون من سمو اميرهم المعظم اكبر عضد واعظم نصير

—o※o—

﴿ هزلية فاجعة ﴾

كانوا ثمانية من الندماء متآلفين كأنجم الجوزاء
في مجلس حجب الصبي ابوابه الا على الصهباء والسرّاء